مقياس: منهجية وتقنية البحث التاريخي 1

د/سناء عطابي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

منهجية وتقنية البحث التاريخي 2

محتوى المادة:

1- التعامل مع المادة التاريخية: (ضبط خطة البحث والتعرف على المصادر).

2- التعامل مع المادة: النقد الظاهري (نقد التصحيح ونقد المصدر).

3- التعامل مع المادة: النقد الباطني (السلبي والايجابي).

4- التعامل مع المادة: الصياغة التاريخية (التحليل والتركيب والإنشاء التاريخي).

5- التقنيات العلمية في البحث التاريخي: (شكل البحث، وضع البطاقات، إثبات المصادر، التهميش ، التنصيص، البيبليوغرافيا، الفهارس، الملاحق، المصطلحات والمختصرات).

1/- التعامل مع المادة التاريخية: (ضبط خطة البحث والتعرف على المصادر):

1/-ب- التعرف على المصادر:

البيبلوغر افيا:

بعد اختيار الموضوع على الطالب أن يقوم بعملية إحصاء للمصادر والمراجع التي تخدم موضوعه في مختلف المكتبات سواءً: المكتبة الجامعية أو المكتبات العامة مثل: مكتبة البلدية (خاصة مقرات سكنى الطلبة)، المكتبات التابعة للمراكز الثقافية ودور الشباب، المكتبات التابعة للجمعيات الثقافية (مثل المكتبة التابعة لجمعية التاريخ والمعالم الأثرية لمدينة قالمة)، إضافة إلى المكتبات الإلكترونية التي تقدم خدمات مجانية وتعرض كتب بنظام (PDF) مثل: مكتبة: الشاملة، المصطفى، الإسكندرية، الوقفية، المشكاة....

تجدر الإشارة إلى أن عملية البحث عن المعلومات الخاصة بالموضوع قيد الدراسة لا تكتشف من خلال العنوان فحسب بل على الطالب أن يتصفح فهرس الكتاب والأولى من ذلك تصفح مضمون الكتاب في قراءة سريعة وذكية حتى يتمكن من الإلمام بموضوعه، والأفضل أن يأخذ فكرة أولية عن موضوعه من خلال دوائر المعارف العامة والقواميس العلمية ثم المراجع (الكتب والمقالات العلمية) ثم يتدرج إلى المصادر إن وجدت. وحتى يكون العمل منهجيا على الطالب أن ينجز بطاقة تقنية خاصة بكل مصدر ومرجع على الشكل التالي:

عنوان الكتاب(كاملا):

اسم المؤلف (كاملا): تحقيق/ ترجمة/ تقديم/ مراجعة...: معلومات النشر: الطبعة، بلد النشر: دار النشر، تاريخ النشر، عدد أجزاء الكتاب. ملاحظة: تذكر بشكل مختصر المعلومات التي تخدم الموضوع، والجزء الذي توجد به تلك المعلومات.

مثال:

عنوان الكتاب: المسالك والممالك. المؤلف: أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد **البكري** (ت 487هـ/1085م). تحقيق: جمال طلبة. معلومات النشر: دط، بيروت: دار الكتب العلمية 1420هـ/ 2003م. ملاحظة: يهمنا هذا المصدر في التعريف بالمدن والقرى ومختلف المناطق والطرق في العالم الإسلامي الوسيط خلال القرنين: 4- 5هـ/ 10-11م، وحسب طبيعة الموضوع فإنه يقدم لنا معلومات متفرقة عن المناطق التي يصفها سواءً من الناحية السياسية أو الإقت، أو الإجتما، الجغرا...

يجب أن تكون هذه البطاقة ما يشبه تذكير بما يحتويه الكتاب من معلومات تخص البحث؛ إن أهمية هذه المرحلة في الإحاطة بمختلف المصادر والمراجع التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث.

مصادر التاريخ:

هناك مقولة مشهورة بين الباحثين "لا تاريخ بلا مصادر" إذ لا يمكن للباحث أن يكتب دون الرجوع إلى المصادر ليستقي منها المادة الأولية، التي تزوده بالنصوص الكفيلة بكتابة متن البحث، فعملية كتابة التاريخ تقوم على المصادر، لذلك يشترط على الباحث توفر مصادر كافية قبل الشروع في عملية البحث.

1/- مفهوم المصدر:

- **لغة:**

يقول ابن منظور: " الصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله...صدر الأمر أوله، وصدر كل شيء أوله...المصدر: أصل الكلمة التي تصدر عنها مصادر الأفعال".

للمفهوم اللغوي دلالة واضحة في الإشارة إلى المصدر هو أصل الأشياء، وهو أمر يتوافق بشكل كبير مع الهدف من التعامل مع المصدر والرجوع إليه، وهو أن يأخذ الباحث أو المؤرخ الخبر التاريخي من أصله ومنبعه.

- **اصطلاحا:**

اختلف المصنفون في تحديد مفهم واحد للمصدر، فكان كل تعريف يبنى من وجهة نظر المؤلف وتجربته الخاصة في البحث والتعامل مع المصادر، ومنه نذكر مجموعة من المفاهيم:

- "هو كل كتاب تناول موضوعا لأول مرة وعالجه على وجه الشمول والتعمق، بحيث أصبح أصل لا يمكن لأي باحث بعده الاستغناء عنه ومن أمثلة المصادر: تاريخ الطبري...وسيرة ابن هشام..."
- هي أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما"، وبعبارة أخرى: هي الوثائق، والدراسات الأولى، منقولة بالرواية، أو مكتوبة بيد مؤلفين ثقات، أسهموا في تطور العلم، أو تحرير مسائله، وتنقيح موضوعاته، أو عاشوا الأحداث، والوقائع، أو كانوا طرفاً مباشراً فيها، أو كانوا هم الواسطة الرئيسة لنقل العلوم، والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة. صاحب كل فكرة جديدة يعد مصدراً في مجالها، كذلك يعد في هذا القسم أيضاً سجلات الدواوين الحكومية، وما ينشره الكتاب بأقلامهم في الدوريات العلمية، والصحف، والمجلات، والآثار، والدساتير، والقوانين، والأفلام المصورة لمشاهد من الواقع، والتسجيلات الصوتية.
- "إن المصادر مواد مقدمة من أناس وجماعات منخرطين مباشرة في الحدث او الموضوع محل الدراسة، إما مشاركين وإما شهودا. توفر المصادر الدليل الذي يعتمد عليه المؤرخون ليصفوا الماضي ويفسروه. بعض تلك المصادر وثائق مكتوبة، مثل: الرسائل واليوميات، ومقالات الصحف والمجلات، والخطب والمذكرات، والاتفاقيات الدولية والاحصاءات الرسمية، وشهادات الزواج والميلاد والوفاة. إضافة إلى ذلك يتفحص المؤرخون غالبا المصادر غير المكتوبة مثل: الأعمال الفنية والتسجيلات، والملابس والأدوات المنزلية الأثرية، والمعدات القديمة، والآثار المبنية"
- يصف بعض الباحثين كل المصادر على أنها وثائق، ويعرفونها على أنها: "أثر الواقعة على شاهدها".
- كما تعرف الوثيقة بأنها " ما دل على فعل الإنسان ونشاطه" وبذلك تكون الوثيقة عالم من المعارف وأكبر وعاء لفعل التاريخي لإنسان عبر العصور.

نلاحظ من خلال ما ورد في هذه التعاريف أنها تتفق على أن المصادر ما ارتبطت بالحادثة مباشرة، فهي كل **أثر وشاهد** على حدث معين مهما كان نوعه وزمنه، أي أن المصدر لا يتعلق بكل ما كتب من أجل التاريخ وإنما كل ما دون أو خلفه الإنسان وشهد على أحداث وظواهر ووقائع عصره.

إن المؤرخ أو الدارس للتاريخ لن يجد الوقائع أو الحوادث ماثلة أمامه او قريبة منه، وإنما عليه حينئذ أن يتجه إلى "دراسة وفحص مخلفات الإنسان وآثاره، من كتابات ونقوش ومصنوعات ومنشآت. وآثار الإنسان كلها تحمل بين طياتها أسرار الحوادث وخفايا التاريخ. وهي تضل دائما صامتة لا تبوح بأسرارها، إلى أن يتمكن المؤرخ بالدراسة الطويلة وبالتأمل العميق أن يحملها على النطق، وعلى التعبير عن أسرارها وخفاياها".

قسمت المصادر إلى نوعين في الغالب، على حسب اعتبارات متعددة:

- اعتبار الزمن: اعتبر بعض الدارسين أن المصادر أولية وثانوية حسب قربها الزمني من الحادثة أو الظاهرة موضوع الدراسة، "فقيمة أي تأريخ إسلامي كمصدر تاريخي يقررها قدمه، وقربه من الحوادث التي يصفها، أو استخدامه لكتب قديمة مفقودة، أو قريبة من المعاصرة"؛ من هذا المنطلق حدد أحد الباحثين مفهوم المصادر الأولية في شاهد مهما كان نوعه شخصا أم أشياء، والمصادر الثانوية في كل من نقل عن شاهد العيان، وقد اعتبر الوثيقة كل ما حوى معلومات أولية رئيسية عن الموضوع سواء ارتبطت السجلات الرسمية أو بالشهادات الشفوية أو بالآثار المادية.
- اعتبار النوع: وتنقسم إلى مصادر مادية ومصادر أدبية، "المادية تعرف عادة بالحواس، ووثائق طبيعية نفسانية العواطف والأفكار والدوافع، وأحيانا الخلفيات الذاتية أو الإيحائية...".
- اعتبار الشكل الذي يؤكد على أن هناك نوعين من المصادر التي تتصف بالأصالة في كتابة التاريخ الإسلامي: أولا الأوراق الحكومية والوثائق الرسمية وهي قليلة جدل في التاريخ الإسلامي، واعتبرت نقطة ضعف المؤرخ بالنسبة للمؤرخ في هذا العصر، ثانيا مصادر من الدرجة الثانية تتعلق بروايات المؤرخين المعاصرين للحوادث في تلك الفترة وهي كثيرة ومتوفرة مقارنة بالأولى.

على العموم يمكن القول أن تصنيف المصادر التاريخية الأساسية مرتبط بطبيعة الموضوع وإطاره الزماني والمكاني، فما كتب لصالح الفتوحات بمصر ليس بالضرورة نصا مصدريا للفتوحات ببلاد السند والهند، ذلك لاختلاف الموضوعين في البعد المكاني وغيرها من الأمثلة التي تبين أن التصنيف متعلق بالموضوع في حد ذاته.

أما المرجع: هو كل مؤلف أو دراسة يهدف لإنتاج معرفة معينة اعتمادا على المصادر التي ترجع إلى مكان وزمان الدراسة

أنواع المصادر حسب الحقب التاريخية:

مصادر التاريخ القديم:

تنقسم مصادر التاريخ القديم إلى مصادر مادية ومصادر أدبية.

أ/- المصادر المادية: أي البقايا الأثرية والجيولوجية: وهي الماضي الحي الشاهد، وتشمل جميع المخلفات المادية التي تعود إلى ماضي قريب أو بعيد، وتمثل شواهد أصلية للنشاط الإنساني، وتعتبر أصدق المصادر الوثائقية وأقربها من الحقيقة، لأنها تعكس الواقع المجرد عن ميول الباحث.

للآثار أهمية واسعة في كتابة التاريخ، إذ هي الشاهد عن التاريخ وعن قيمة الإنجازات الإنسانية حسب العصور التي تنتمي إليها، خاصة أن هذه الشواهد تخضع للدراسة تحت عناية علم بأكمله ومنهج وأهداف، وهو الأمر الذي يضفي المصداقية والعلمية على المعلومات التي نأخذها منها.

ومع أن الأركيولوجيا كمصطلح فيلولوجي يعني علم الأشياء القديمة، إلا أن التطورات المنهجية الحديثة تجاوزت هذا المفهوم ليشمل علم الآثار دراسة كل ما يتعلق بمخلفات الإنسان والبيئة التي عاش فيها وما ترتب عن ذلك من تفاعل بينهما.

وبذلك فلعم الآثار يعنى بترتيب ودراسة مخلفات الحضارات القديمة -وتفسيرها- واستنباط الحقائق التاريخية منها، بواسطة أساليب علمية دقيقة، قوامها المشاهدة والموازنة والاستنباط، وهدفه أن يهتدى إلى التاريخ الكامل للعصر الذي يعنى بدراسته.

وتنقسم الآثار إلى نوعين:

- **آثار ثابتة**: وهي التراث العمراني عموما وما ارتبط به من المدن التاريخية، المعابد، المسارح، الأبراج، والأعمدة، والمساكن
- **آثار منقولة**: وهي المسكوكات بالدرجة الأولى، ومختلف المواد التي يستعملها الإنسان مثل: الأواني الفخارية والحلي وأدوات العمل والفلاحة والصناعة وغيرها...

ومن أهم المصادر التي تفيدنا في دراسة مختلف النشاطات الإنسانية في العصر القديم:

أ/- العمران الثابت: إن ضخامة العمران المادي وقدرته على الصمود أمام الزمن توحي بالاستقرار الاقتصادي، والرخاء المالي، وتوحي بمدى اهتمام الإنسان القديم بالعمران ومقاومته لعوامل المناخ والزمن.

أ/3- النقوش: أي صور حروف الكلمات وأوضاعها وكيفية تركيبها، وتوجد عادة على الأحجار والقبور ولوحات البرونز وجدران المعابد وأعمدة الرخام والمقابر وقطع الخشب والزجاج والخزف والمعادن، ويهتم بذلك علم داسة النقوش الباليوغرافيا، وتعد مصدرا أصليا إذا كتبت من طرف أصحابها الأصليين إذا لم يحدث فيها تزوير أو تحريف، وتشتمل

على أسماء الملوك، وتعابير تدل على الحياة اليومية، وتنقش على الصخور في الغالب، وهي متطورة ومستحدثة حسب العصر الذي نقشت فيه.

أ/3- المسكوكات: وتمثل العملات الرسمية للدول، وتساعد على ضبط التواريخ والأسماء، وتلقي الضوء على التطور السياسي والديني.

ب/- المصادر الأدبية: وتشمل مؤلفات المؤرخين والخطباء والشعراء وفقهاء القانون وغيرهم من الكتاب.

ج/- الكتب السماوية: تعد من مصادر التاريخ القديم، لكنها تختلف عن بعضها البعض من حيث المصداقية لكن، تعبر عن بعض الذهنيات والنشاطات الإنسانية ادينية والاجتماعية والاقتصادية.

المصادر الكلاسيكية اليونانية والرومانية: فهي على درجة كبير من الأهمية مثل كتاب التاريخ لهيرودوت (منتصف القرن 5 ق م) الذي شتمل على كثير من الأحداث المعلمية، وكتاب استرابون (ق 1 ف م) وكتاب بيللني (ق 1م) ، وفي كل هذه المصادر ستطغى الأسطورة كرمز للتدوين في العصر القديم خاصة اليوناني. ولا نمر إلا وقد ذكرنا الإلياذة والأوديسا لهوميروس كأول كتابة إغريقية تضمنت تمجيد الأبطال والمعارك التي قاموا بها وكان ذلك في القرن 9ق م.

مصادر التاريخ الوسيط:

1/- القرآن:

يتمثل الشكل المباشر في الأحداث التي ذكرت في القرآن، وتتعلق بحياة العرب قبيل الدعوة الإسلامية، بالإضافة إلى مختلف المعلومات التي تتعلق بالدولة التي أنشأها الرسول صلى الله عليه وسلم، وما سبقها من أحداث الدعوة والهجرة، بالإضافة إلى الصراع مع القبائل العربية، وفتح مكة وغزواته وترتيبات دولته ومختلف التنظيمات السياسية والإدارية التي وضعها.

2/- الحديث النبوي الشريف:

إذا كان الحديث أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، والسنة: تطلق في الغالب على أفعاله وكل ما قرره من أفعال الصحابة. فإن هذه الأقوال والأفعال التي وصلتنا تحمل في ثناياها أحداثا عن الفترة الإسلامية الأولى نذكر منها على سبيل الشرح:

- حياة العرب قبل الإسلام وما بقي مستمرا منها بعده، مثل حديث: "انصر أخاك ظالما أو مظلوما" فهو حديث يدل على صفة كانت موجودة لدى العرب قبل الإسلام وعمل الرسول صلى الله عليه وسلم بتهذيبها.
- بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، وما تعرض له من طرف المشركين في مرحلتي الدعوة السرية والجهرية.
- الهجرة، والحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المدينة، والعلاقات مع القبائل المجاورة.

- غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم.
- علاقات المسلمين مع غيرهم من الطوائف (اليهود، المشركين...)
- الأحكام التي أصبحت قوانينا تنظم أوضاع المسلمين ضمن كياناتهم السياسية ومجتمعاتهم بصفة عامة.
- التحولات العامة التي حدثت في حياة العرب مع ظهور الإسلام.

3/- المصادر التاريخية والوثائق الرسمية: مثل كتب السير والمغازي مثل: سيرة ابن هشام، كتب الفتوح مثل: فتوح البلاذري، كتب الأنساب مثل كتاب: جمهرة أنساب العرب لمحمد بن السائب الكلبي، وكتب الحوليات والتاريخ العام: مثل: تاريخ الرسل والملوك للطبري، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أخبار العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.

إن أهمية هذه المصادر تزداد كلما كان صاحبها شاهدا على الحدث ومدونا لتقارير عايشها، وتفاعل مع تفاصيلها وتقل أهميتها كلما كان المؤلف مجرد ناقل، وعلى العموم فإن الباحث في التاريخ الإسلامي بحاجة إلى هذه المؤلفات لأنها:

- ترصد للطالب والباحث عموما الأحداث التاريخية السياسية بدقة، وبشكل متصل قليلا ما ينقطع، وبإمكان الطالب رسم صورة متسلسلة نوعا ما عن الأحداث التاريخية التي يبحث فيها.
- دونت لنا كتب التاريخ معلومات هامة عن أخبار الصحابة ودولة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وتنظيماته، وأسهبت في هذه المسائل وفصلت في أحداثها، وحفظت لنا روايات ونصوص لم تصلنا مصادرها خاصة: تاريخ الملوك والرسل لمحمد بن جرير الطبري (ت310هـ/922م)، والكامل في التاريخ لابن الأثير (630هـ/1232م)، وتاريخ الإسلام للحافظ الذهبي (748هـ/1347م) والبداية والنهاية لابن كثير(774هـ/1382م).
- تبرز هذه المؤلفات طبيعة الحياة السياسية: الحاكم ودوره السياسي، العسكري، والحضاري، السلطة الإدارية ونظام الحكم، طبيعة الحكم، تفاصيل السياسة، القوانين السياسية المعتمدة، حاشية السلطان...، إذ أن الأهم بالنسبة لأصحابها التفصيل في حياة السلطان وإنجازاته.
- تهتم هذه المؤلفات قبل التطرق إلى شخصية الحاكم أو السلطان وإنجازاته وأدواره السياسية والعسكرية، بسرد صفاته "الخلقية والمعنوية، وصفاته الجسمانية، وأحيانا قوائم بأسماء أولاده ونسائه وموظفيه، وبعضهم يضيف إلى ذلك قوائم بأسماء القضاة والوزراء والكتاب والعلماء والشعراء المعاصرين له".
- رصد نظم الحكم المتبعة، ونظام الشورى إن وجد أو الاستبداد إذا كان طاغيا في عصر معين، مع التطرق إلى رجال الحكم والإدارة من وزراء وكتاب وولاة وغيرهم.
- مظاهر الاستقرار والاضطراب في الدولة (مثل العلاقة بين العاصمة وباقي الولايات، ثورات الخارجين عن الدولة، مظاهر الولاء والعداء...).
- الاهتمام بالجانب العسكري: الحروب - المعارك- الأسلحة – عدد القتلى – الفتن – الحصون – القلاع.

- التأريخ للعلاقات فيما بين الدول المعاصرة لها سواءً كانت سلمية دبلوماسية أم عسكرية حربية، مثل إشارات إلى علاقات الخلافتين الأموية والعباسية مع الدولة البيزنطية.
- إبراز دور السلطة في تأسيس المدن وتشييد العمران دون التفصيل فيه، وفي طرق بنائه والمسؤولين عن ذلك.
- توفير معلومات حول علاقة السلطة بالعلماء وأصحاب المذاهب.
- تقديم معلومات عرضية حول القبائل واسمائها والتكوين الاجتماعي في بعض الدول مثل: الموالي والعرب...

4/- كتب الطبقات والتراجم: وصلتنا أنواع متعددة من التراجم أخذت في التطور بعد الاهتمام بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، فاهتم المؤرخون بسير وتراجم العلماء والفقهاء والمحدثين والأدباء والخلفاء والمتصوفة، وحتى المغنيين فقد ألف عنهم الجاحظ.

5/- كتب الرحلة والجغرافيا: نظرا للكم الهائل والنوع المميز للتراث الفكري الجغرافي وكتب تقويم البلدان وغيرها، فالباحث أو الطالب لا يمكنه إهمال هذا النوع من المصادر ، ذلك أنها غنية بمعلومات تاريخية دقيقة قلما نجدها في مصادر التاريخ، فغالبية مؤرخيها شهود عيان لأحداث أو نقلوا مباشرة عن شهود عيان سبقوهم وحفظوا لنا مؤلفاتهم، وقد أصاب روزنتال حين قال: "...وفي كل كتاب جغرافي تقريبا بعض المعلومات التاريخية، وقد جاءت المراجع تؤكد على أهمية روايات المؤرخ إذا جمع بين الكتابة التاريخية وبين الرحلة في جمع الخبر التاريخي، ، وقد تميز العديد من الرحالة بالجمع بين الدقة في جمع الروايات التاريخية دون الاكتراث للأساطير التي صادفتهم في البلاد التي زاروها، مثل البلاذري والاصطخري واليعقوبي والمسعودي، فضلا عن البيروني والإدريسي وياقوت الحموي وابن جبير.

6/- كتب الفتاوى والفقه العام: من الطبيعي أن يجد المؤرخ في كتب الفقه معطيات متنوعة، خاصة أنه وجهة لمختلف الفئات والطبقات بالمجتمعات الإسلامية، طلبا لرأي الشارع في كل المسائل التي تعترض الناس خاصة المسائل التي لم تتعرض لها هذه الفئات من قبل وهي المسائل التي نزلت جديدة ولم يتعرض لها الفقهاء من قبل، وهذه من أهم الوقائع التي يهتم بها المؤرخ باعتبارها تحولا حدث في المجتمعات يحتاج إلى دراسة وبحث، بالإضافة إلى هذه النقاط فإن هناك مجالات تاريخية هامة يمكن أن نستغل فيها النصوص التاريخية.

7/- المصادر المادية: للآثار أهمية واسعة في كتابة التاريخ، إذ هي الشاهد عن التاريخ وعن قيمة الإنجازات الإنسانية حسب العصور التي تنتمي إليها، ومن هذا المبدأ فإنه للمصادر المادية أهمية كبيرة في كتابة التاريخ الإسلامي، خاصة أن هذه الشواهد تخضع للدراسة تحت عناية علم بأكمله ومنهج وأهداف، وهو الأمر الذي يضفي المصداقية والعلمية على المعلومات التي نأخذها منها، قبل التفصيل في أهمية المصادر المادية في كتابة التاريخ لابد من التعريف بهذا العلم الذي يعنى بها.

وتنقسم الآثار إلى نوعين:

- آثار ثابتة: وهي التراث العمراني عموما وما ارتبط به من مساجد، وقصور الخلفاء والامراء والولاة، وما حوته من نقوش وكتابات ونافورات وحدائق وغيرها.
- آثار منقولة: وهي المسكوكات بالدرجة الأولى، ومختلف المواد التي يستعملها الإنسان مثل: الأواني الفخارية والحلي وأدوات العمل والفلاحة والصناعة وغيرها...

مصادر التاريخ الحديث والمعاصر:

الوثائق الأرشيفية: وهي مجموعة من الوثائق القديمة المحفوظة في دور رسمية، من أجل كتابة التاريخ ومن أجل إثبات الحقوق الخاصة أو العامة.

كما يمكن تعريف الأرشيف على أنه الهيئة التي تتولى مهة حفظ الوثائق والسجلات والقيود والمدونات بصفة وبصورة منظمة، إن كانت صادرة عن مؤسسة عامة، سواء كان دائرة أعمال أو هيئة الخاصة، وكذلك الدوائر والمصالح والشركات الحكومية، التي تقوم بتسيير الأعمال المتصلة بشؤونها، فتقوم بحفظها والعناية بها، يتداولها من يتناوبون على المسؤولية.

المذكرات الشخصية: "هي تلك الكتابات التي كتبها أشخاص لهم صلة بحكم البلاد حكموها سابقا أو كانوا لهم إسهام وفعل في حادثة تاريخية معينة عايشوها من قريب أو من بعيد، فهي تدوين شخصيات عاشت أحداث مختلفة لمعطيات ومعلومات عن سيرتهم الذاتية ضمن الحدث الذي عايشوه، وعليه نجد أن المذكرات لها صلة وثيقة بالسيرة الذاتية، غير أنها تختلف عنها في كون هذه الأخيرة عبارة عن سرد قصصي يتناول فيه الكاتب ترجمة حياته".

الرواية الشفوية: و هي الأقوال التي تؤخذ عن طريق الرواية مباشرة من الذين عاشوا الحدث أو التي تسجل في إطار حفظ التراث الشفوي لتقديمها للباحث ، و هي في اعتمادها على الذاكرة و الرواية يجب إخضاعها للمقارنة و التأكد من صدقها ، و هذا ما جعل بعض المؤرخين يرون في الاعتماد على ذكريات الشعوب الرجوع إلى الأدب الشعبي خطرا على صحة و دقة التاريخ.

الصحف والجرائد: تقوم الصحافة بتسجيل الأحداث ونقلها إلى الجمهور الواسع منذ بدايات ظهورها، حيث لعبت دورا هاما في حياة المجتمعات لأنها طورتها فكريا وفلسفيا واجتماعيا وثقافيا، علاوة على أنها ساهمت في تأريخ ماضي الشعوب عبر فترات زمنية ومكانية متعاقبة, إذ تكمن أهمية الصحافة في أي مجتمع بأنها تعكس مستوى وعيه ومدى تطلعه لمعرفة حاله وحال بقية المجتمعات الأخرى من خلال التعبير عن آرائه ومواقفه ونشر القضايا التي تشغله.

جمع المادة العلمية وتحريرها: تأتي هنا المرحلة الأساسية من مراحل انجاز البحوث العلمية، بحيث يقوم الطالب بجمع مختلف المعلومات التي تفيده في إنجاز بحثه، والأفضل أن تتم وفقا لتنظيم معين وممنهج يعتمد على البطاقات أو القصاصات، وذلك كما يلي:

رقم	اسم المؤلِف + اسم المؤلَّف+ الجزء إن وجد

المبحث	
التعليق الشخصي حول النص	عنوان النص(إن نقل من الكتاب يكتب بين شولتين"" وإن كان بتصرف من الطالب يكتب بين مطتين- -) ص : يكتب النص كاملا خاصة إذا كان مصدرا (بين شولتين) أما إذا قام الطالب بتلخيص الفكرة فإنه لا يغير في معناها فقط يختصر من حيث الأسلوب (في هذه الحالة يكتب النص بين مطتين)، ما يجب التأكيد عليه أن يقوم الطالب بنقل النص بكل أمانة علمية وكما وجده وبتمعن ليتجنب الأخطاء المطبعية.

مثال:

المبحث 1	ابن خلدون، المقدمة
يعطينا ابن خلدون صورة عن أهمية التاريخ بالنسبة لعلماء المغرب ومؤرخيهم	"المقدمة في فضل علم التاريخ..." ص 21: " اعلم أن فنَّ التاريخ فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية؛ إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم؛ حتى تتم فائدة الاقتداء..."

بعد جمع عدد كبير من البطاقات أو القصاصات حول العناصر المختلفة للموضوع يقوم الطالب بضبط الخطة التي افترضها من البداية من خلال طرح الإشكالية، ويجب أن تكون متوازنة من حيث عدد المباحث، ومرتبة ترتيبا منطقيا وزمنيا بحيث لا يسبق عنصر عنصرا آخرا يفترض أن يكون هو الأسبق. فالمطلوب من الطالب في هذه المرحلة أن يلم بموضوعه فيجمع المادة العلمية المتناثرة بين صفحات المؤلفات المختلفة كما عليه أن يحسن تصنيفها وتوزيعها حسب عناصر البحث.